بسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم

التَّرخيم

- ترخيماً احذِفْ آخرَ المنادَى كياسُعَا، فِيمَن دَعَا سُعَادا
- **الترخيم في اللغة:** ترقيق الصوت.
- **وفي الاصطلاح:** حذف أواخر الكلم في النداء، نحو " ياسعا " والأصل: " يا سعاد ".

- وجوِّزَنْهُ مطلقاً في كلّ ما أُنّثَ بالها، والذي قد رُخِّمَا
  بحذفِها وَفِّرْهُ بَعْدُ، واحْظُلا ترخيمَ ما مِن هذهِ الها قد خَلا
  إلا الرباعيَّ فما فوقُ، العلمْ، دونَ إضافةٍ، وإسنادٍ مُتِمّ
- إن كان المنادى مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً، كـ " فاطمة، وجارية، وشاة " فتقول: " يا فاطمَ، ويا جاريَ، وياشا ".
- وإن كان ليس مؤنثاً بالهاء، فلا يرخم إلا بثلاثة بشروط :
- الأول: أن يكون رباعياً فأكثر.
- الثاني: أن يكون علماً.
- الثالث: أن لا يكون مركباً: تركيب إضافة، ولا إسناد.
- وذلك كـ " حارث، وجعفر "، فتقول: " يا حارِ، ويا جَعْفَ ".
- وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه، فتقول فيمن اسمه " مَعْدِي كَرِبَ ": " يا مَعْدِ ".

- ومعَ الآخِرِ احذِفِ الذي تَلا إنْ زِيدَ لَيْنَاً سَاكِنَاً مُكَمِّلا

أربعةً فصاعداً، والخُلْفُ – في واوٍ وياءٍ بهِمَا فتحٌ – قُفِي

- يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً حرف لين، ساكناً، رابعاً فصاعداً، وذلك نحو " عثمان، ومنصور، ومسكين "، فتقول: " يا عثمُ، ويا منصُ، ويا مسكُ ".
- فإن كان غير زائد، كـ (مختار)، أو غير لين، كـ (قِمَطْر)، أو غير ساكن، كـ (قَنَوّر)، أو غير رابع كـ (مَجيد) – لم يجز حذفه، فتقول: (يا مختا، ويا قمط، ويا قَنَوَّ، ويامجي).

- وأمّا ما كان قبل واوه فتحة كـ (فرعَون) ، أو قبل يائه فتحة، كـ (غُرْنَيْق) – ففيه خلاف، فمذهب الفراء والجرمي أنهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور، فتقول – عندهما – يا فرعَ، ويا غرنَ، ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك، فتقول – عندهم – يافرعو، ويا غرني.

- والعجزُ احذِفْ من مركّبٍ، وقَلّ ترخيمُ جملةٍ، وذا عمرٌو نَقَلْ
- جوّز سيبويه ترخيم المركب الإسنادي، فتقول في" تأبّطَ شراً ": " يا تأبّطَ ".

- وإنْ نويتَ – بعدَ حذفٍ – ما حُذِفْ فالباقيَ استعمِلْ بما فيهِ أُلِفْ
  واجعلْهُ – إنْ لم تنوِ محذوفاً – كما لو كانَ بالآخرِ وَضْعاً تُمِّمَا
  فَقُلْ على الأولِ في ثمودَ:(يا ثمُو)، و(ياثمِي) على الثاني بيَا
- يجوز في المرخم لغتان:
- إحداهما: لغة من ينتظر الحرف المحذوف، ويُترَك آخر حرف بعد الحذف على ما كان عليه: من حركة، أو سكون، فتقول في " جعفَر ": " يا جعفَ " وفي " حارِث ": " يا حارِ "، وفي " قمَطْر ": " يا قمطْ ".
- والثانية: لغة من لا ينتظر الحرف المحذوف، ببناء آخر الاسم على الضم بعد الحذف، وتعامله معاملة الاسم التام: فتقول: " يا جعفُ، ويا حارُ، ويا قمطُ " .
- وتقول في " ثمود " على لغة من ينتظر الحرف: " ياثمو " بواو ساكنة، وعلى لغة من لا ينتظر تقول: " يا ثمِي " فتقلب الواو ياء والضمة كسرة؛ لأنك تعامله معاملة الاسم التام، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة.

- والتزِمْ الأول في كَمُسْلِمَه وجوِّزِ الوجهينِ في كَمَسْلَمَهْ
- إذا رخم ما فيه تاء التأنيث – للفرق بين المذكر والمؤنث، كمسلمة – وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف، فتقول: " يا مسلمَ " بفتح الميم، ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر الحرف، فلا تقول: " يا مسلمُ " – بضم الميم – لئلا يلتبس بنداء المذكر.
- وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق، فيرخم على اللغتين، فتقول في " مسلمة " علما: " يا مسلمُ " بفتح الميم وضمها.
- ولاضطرارٍ رخّمُوا دونَ نِدا ما للنِّدا يصلُحُ نحوُ أحمَدَا
- قد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء، بشرط كونها صالحة للنداء، كـ " أحمد " ومنه قوله:

لنعمَ الفتى تعشُو إلى ضوءِ نارِهِ * طَريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخصر

أي: طريف بن مالك.